المشتقات

المشتق : ما انتزع من غيره، للدلالة على ذات مطلقاً، أو هي الأسماء المأخوذة من غيرها، وهي : اسم الفاعل وأبنية المبالغة (وبعضها يدخل في اسم الفاعل). والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة.

واختلف العلماء فيما اشتقت منه المشتقات، فذهب الكوفيون إلى أن أصل المشتقات الفعل، وذهب البصريون إلى أن أصلها المصدر؛ لأنه يدل على ذات مبهمة، وحدث ينتسب إليها على وجه مخصوص، فالمصدر أصل المشتقات للدلالة على الحدث، والذات.

أولاً - اسم الفاعل :

وهو ما اشتق من المصدر (أو من الفعل) للدلالة على الحدث والذات التي أوقعت الفعل أو قامت به، أو هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل، أو قام به دالاً على أصل الحدث، على وجه الحدوث.

ويصاغ اسم الفاعل من أبنية الأفعال في أبنية مخصوصة، وهي :

أبنية الثلاثي المجرد : والأصل فيها أن يأتي اسم الفاعل منها على وزن "فاعل"، وهذا النوع يدل عليه لفظاً ومعنى، ولكن هذا غير مطرد، فبعض أبنية الثلاثي لا يبنى منها بناء "فاعل"، ولكنها تدل عليه بالمعنى، وذلك في بعض الصفات المشبهة التي تبنى من الثلاثي اللازم من فَعِل، وفَعُل.

١ – اسم الفاعل من "فَعَل" : "فاعل"، مثل : ضرب : ضارب، قتل : قاتل، وذلك فيما كان متعدياً، وكذلك فيما كان لازماً نحو : قعد : قاعد، وجلس : جالس، وباع : بائع، غزا : غازٍ، وأسن الماء (تغير) : آسِن.(١)

---

(١) إذا كان الفعل أجوف معتل العين، وجب إعلال عينه همزة نحو : قال، والأصل : قول أعلت في الماضي، وتعل في اسم الفاعل : قائل، والأصل : قاول. وإن كان الفعل ناقصاً حُذفت لامه إن كان نكرة في الرفع والجر، نحو : قضى : قاضٍ، والأصل : القاضي، التقى ساكنان حرف العلة الياء وتنوين التنكير فحذفت الياء، وعوض عنها بتنوين العوض، ومثلها : دعا: =

٢- اسم الفاعل "فَعِلَ" : "فاعل" في المتعدي مثل : شَرِبَ : شارِب، عَلِمَ : عالم، وبَلِعَ: بالِع، وجاء في اللازم قليلاً نحو : سلم : سالِم، ضَحِك : ضاحك، وأثِم : آثم، ندم: نادم.

واسم الفاعل من غير المتعدي يجيء في الأغلب على غير بناء "فاعل" ويدل عليه في المعنى بعض الأبنية مثل : "فعيل"، نحو : سَقِم : سَقِيم، مَرِض : مَرِيض.

ويجيء على وزن فَعِل، نحو : حَذِرَ : حَذِر. ويجيء على "فعلان" للمبالغة مثل : عَطِش : عَطْشَان. وغَضِب : غَضْبَان.

ويجئ على "أفعل"، مثل : جَرِب : أجْرَب، عَرِجَ : أَعْرَج، عَمِيَ : أعمى. وهي أبنية تدل على الفاعلين في المعنى، فقط، ولا تدخل في بناء اسم الفاعل.

٣- اسم الفاعل من "فَعُلَ" (ويأتي دائمًا لازمًا غير متعدٍّ): ويجيء اسم فاعله على "فعيل" في الأغلب نحو:كبُرَ: كبير،وصغر: صغير، وعَظُمَ: عظيم.

ويجيء على "فَعَل" في مثل : حَسُن : حَسَن، وبَطُلَ : بَطَل.

وجاء في أفعال على وزن "فاعل"، وهي : حَمُضَ : حَامِض. وفَرُهَ العبد: فاره (حاذق). وطَلُقَت: طالق. وجاء ذلك أيضًا في : مَكُث : ماكِث.[1] وعَقُرت المرأة فهي عاقِر، وهو قليل جداً قياساً إلى وزن فعيل الذي يأتي بمعنى فاعل، وأمثلة ذلك كثير منها وصف الله تعالى بالحكيم أي الحاكم أو المُحْكِم : ﴿وهو العزيز الحكيم﴾.

وقد يأتي هذا الوزن بمعنى اسم المفعول نحو ﴿الذكر الحكيم﴾ قيل المحكم. وقيل الحاكم، والأول أرجح في وصف القرآن الكريم، لقوله تعالى ﴿أحكمت آياته﴾ ووصفه الآيات بأنها "محكمات".

= داعٍ، والأصل الداعِو، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم حذفت الياء، وعوض عنها بتنوين. ومثلها : غازٍ من الغازي، وساعٍ من السعى.

(١) ذكرت بعض المصادر أنه زنة فاعل من فَعُل لم تأت إلا في فعلين هما : فَرُه : فاره، وعَقُرت : عاقِر، للمرأة. ولكننا وجدنا في ذلك : حَمُضَ : حامض، ومَكُثَ : ماكث.

وتوجد صفات مشبهة أخرى تدل على الفاعل معنى من الفعل اللازم وهي: وزن فعول : صبور، غفور، طموح، عدوّ، أي : صابر، غافر، طامح، عادٍ. ووزن فُعَلَة، نحو : رجل ضُحَكة : يضحك من الناس، وهُزَأَة : يهزأ بهم، وسُخَرة: يسخر منهم، وسُبَبَة : يسبهم، ولُعَنَة : يلعنهم.

- اسم الفاعل من الرباعي المجرد "فَعْلَل" : مُفَعْلِل، بضم الميم في أوله، وكسر اللام الأولى، ويأتي اسم الفاعل على وزن مضارعه نحو: زلزل: يزلْزِل، مُزَلْزِل، ودحرج : يُدحْرِج، فهو : مُدَحْرِج.(١)
- اسم الفاعل من المزيد : ويبنى اسم الفاعل منه قياساً على بناء مضارعه، وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وذلك على النحو الآتى:
- واسم الفاعل من أفْعَل، يفعلُ، إفعال : مُفْعِل، ويطرد فيه حركة عين مضارعه. نحو : أكرم : مُكْرِم. والأصل : مُؤكرم، ونحو : أقات : مُقِيت، وأناب : مُنيب حذفت الهمزة للاستثقال مثلما حذفت بعد ياء المضارعة.

وجاءت بعض الأفعال في بناء "أفعل" على وزن فاعل. نحو : ألبن : لابن، أتمر : تامر(٢)، أبقل المكان : باقل. وأوْرَسَ : وارِس (أورس الزرع : اصفر ورقه)، أقرب : قارِب، أطاح : طائِح، أيفع : يافِع، ألقح : لاقِح.

وجاءت بعض صيغ اسم الفاعل وزن مُفْعِل، بفتح العين سماعاً في : مُحْصَن (عف)، ومُسْهَب (مكثر الكلام)، ومُفْلَج (مُفلس)، ومُهْتَر (ذهب عقله) من أهتر، ولا يقاس عليها، فالقياس أن يكسر ما قبل آخره نحو : أحسن : يُحْسِن : مُحْسِن، وأكرم : مُكْرِم.

---

(١) يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة في أوله، وكسر ما قبل آخره غالباً.

(٢) تدل صيغة فاعل أحياناً على معنى النسب وذلك في تامر، ولابن، أي ذو تمر، وذو لبن، قال الشاعر (الحطيئة) :

غَرَرْتنِي وزَعَمْتَ أنَّك لَابنُ في الصَّيفِ تَامِر

ومثلها : باقل : ذو بقل.

وتحذف الهمزة في المزيدة في "أفعل"، وقد تحذف الهمزة أيضًا من عينه في نحو: أرْأَى (من رأى) وزن "أفعل"، وقد حذفت الهمزة في عين الكلمة مع لامها على غير قياس، ثم التزم حَذْفُهَا تخفيفًا في مضارع : يرى في (يرْأَى)، فيقال في اسم الفاعل : كم أَرَى (أي : أَرْأَى زنة : أفعل) :مُرٍ : زنة مُفٍ (المُرِى، زنة : المفل)، واسم المفعول : "مُرىً" (المرى)، زنة المفْل. ويقال في الأمر من رأى : "رَ" زنة "فَ" : "رَ يا زيدُ". وأصله : ارْأ مثل : اِرْعَ. فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت، فلما تحركت الراء استغنى عن همزة الوصل.[1]

واسم الفاعل من أرى بحذف الهمزة من عينه زنة : "أفل" (الأصل : أرْأى) "مُرٍ على وزن "مفل" بحذف العين.

واسم الفاعل من فاعل : مفاعل نحو : شارك : مشارِك وازن : موازِن. قاتل : مقاتل.

وجاءت الصفة المشبهة "فعيل" بمعنى "مفاعل" نحو : جليس بمعنى مجالس، خليط بمعنى مخالط، ورفيق بمعنى : مرافِق، وندِيم بمعنى : مُنَادِم، وحسيب : مُحَاسِب، وعنيد : مُعَانِد، وأكيل في معنى مؤاكِل. والماضي منه: جالس، خالط، رافق، نادم، عاند، آكل.

- واسم الفاعل من افتعل : مفتَعِل : اجتمع، مجتمع، اشترك : مُشْتَرِك.[2]
- واسم الفاعل من فعّل : مُفَعِّل، نحو : علَّم : مُعَلِّم، وقتَّر : مُقتِّر.
- واسم الفاعل من انفعل : مُنْفَعِل : انكسر : منكسِر، انطوى، منطوٍ، (والأصل المنطوي) حذفت ياء.
- واسم الفاعل من تفعَّل : مُتَفَعِّل، نحو : تَكبَّر : مُتَكَبِّر.
- واسم الفاعل من تفاعل:مُتفاعِل نحو:تصالح: مُتَصَالِح، تطاول : مُتَطَاوِل.

---

(١) ارجع إلى سر الصناعة ٨٢٦/٢. وشرح الملوكي، وشرح المفصل ١١٠/٩ وشرح الشافية جـ٣٨/٣، ٣٩. والتتمة في التصريف ص١٧٥.

(٢) التصريف ص٩١.

- واسم الفاعل من استفعل : مُسْتَفْعِل، نحو : استخرج : مُسْتَخْرِج.
- واسم الفاعل من افعنلل : مُفْعَنْلِل : احرنجم : مُحْرَنْجِم.
- واسم الفاعل من : افعوّل : مُفْعَوِّل، نحو : اجلوَّذ : مُجْلَوِّذ، اخروّط : مُخْرَوِّط، (الماضي في سيره).
- واسم الفاعل من افعللَّ : مُفْعَلِلٌّ نحو : اقمطرّ : مُقْمَطِرٌّ (مشتد).
- واسم الفاعل من افعالّ : مُفْعَالّ، نحو : احمارّ : مُحْمَارّ.

وقد يدل المصدر على اسم الفاعل نحو وزن "فَعْل" في : رجل عَدْل. أي: عادل، وهو مصدر عدل عدلاً. وفِعْل نحو : رجل صِدْق، أي صادق (من صدق صِدقًا). ومثلها: رجل زَوْر (ويقال أيضًا : امرأة زور)، أي : زائر (زَوْر مصدر زار، زَوْرًا وزيادة، فهو زائر)، ونَوْم بمعنى نائم، وماء غَوْر : غائر، قال تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غَوْرًا﴾ [٣٠ الملك].

وجاءت مصادر بعض الأفعال على وزن اسم الفاعل نحو : عُوفِيَ : عافية، وفُلِجَ: فالِجًا. وهي حسنة الدَّالة. وخائنة : ﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾ [١٣ المائدة]. وكاذبة : ﴿وليس لوقعتها كاذبة﴾ [٢ الواقعة]. ولاغية:﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ [١١ الغاشية].(١)

ثانياً - اسم المفعول :

اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث لا الدوام. ويدل على الحدث من ناحية مصاحبة الذي وقع عليه هذا الحدث، ويبنى من الفعل المتعدي ويصاغ على النحو الآتى:

اسم المفعول من الثلاثي المجرد :

يصاغ من الثلاثي المجرد "فَعَل" : مثل : كتب : مكْتُوب، علم : معلوم. قرأ: مقروء، أخذ : مأخوذ، وزن : موزون وذلك في صحيح العين، وإن كان أجوفاً حذفت عينه أو واو مفعول نحو : قال : مقول، (والأصل : مَقْوُول)، وزن

---

(١) التصريف ص١٠٠.

مفول أو مفعُل، وباع: مبيع (سواء أكان المحذف عين الفعل أو واو مفعول).[1]

وخاط يخيط، فهو مَخِيط، والأصل : مَخْيُوط. انتقلت ضمة الياء إلى الساكن قبلها، وقلبت الواو ياء فالتقى ساكنان، وكسرت الضمة لتجانس الياء، ثم وجب حذف أحد الساكنين، فإن حذف الأول صارت : مَخِيط، فإن حذفت الياء الأولى، فهي وزن : مَفِيل، وإن حذف الثانية، فهي وزن مَفِعْل.

وجاءت بعض أوزان مفعول الأجوف غير محذوفة العين أو الواو ونحو: مصوون، مقوود، ومدووف (مبلول). ومعوود. وهذا لا يقاس عليه، وسمع ذلك في بعض اللهجات.

وإن كانت لامه واو أدغمت الأولى في الثانية، نحو : دعا : مدعُوّ، والأصل : مَدْعُوْوُ، اجتمعت واوان الأولى واو مفعول ساكنة والثانية لام الفعل متحركة، فوجب فيهما الإدغام. ومثلها : رجا : يرجو، مرجوٌّ، سما : مسموّ، وشكا : مَشْكُوّ، جفا : مَجْفُوّ، زنة مفعول.[2]

وإن كانت لامه ياء قلبت واو مفعول قبلها ياء، ثم أدغمت الياء الأولى (المنقلبة عن واو مفعول) في الياء التي في لام الفعل، نحو : قضى، يقضي، مَقْضُوْى، سكنت الواو قبل ياء، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة

---

(١) يبنى الفعل الأجوف على وزن مفعول، فيلتقي فيه علتان واو أو ياء، عين الفعل، وواو مفعول، فتستثقل الضمة فيما كانت عينه واو نحو : مقوُول، وذلك في الواو الأولى، فانتقلت ضمتها إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان (واو عين الفعل)، وواو مفعول الساكنة، فوجب الحذف، ورأى سيبويه حذف الثانية لأسباب: ١- أنها زائدة. ٢- قربها من الطرف موضع التغيير. ٣- أن حذفها يبرز الفرق بين الواوي واليائي. ورأى الأخفش : حذف الواو الأولى (عين الفعل) لسببين : أولهما : أن حذفها جارٍ على قاعدة التخلص من الساكنين. وثانيهما : أن الواو الثانية هي علامة المفعولية، أو جاءت لوظيفة المفعولية. واسم المفعول عند سيبويه من الأجوف وزن مَفُعْل، وعند الأخفش وزن : مَفول. وكذلك في معتل العين بالياء باع : مبيوع، انتقلت ضمة الياء إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان، فوجب حذف أحدهما، فحذف سيبويه الثانية فصارت مَبِيع، مَفِعْل، أو مَفِيل، وقد قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها.

(٢) ارجع إلى : التصريف للراوي ص٩٧، ٩٨.

في الثانية، ثم قلبت ضمة ما قبل الواو كسرة لسلامة الياء المشددة من القلب، فالتشديد يمنعها من القلب، فصارت "مقضىّ"، ومثلها : مَسْعِىٌ، (من السعى)، ومَرْمِىّ (من الرمىّ).

اسم المفعول من غير الثلاثي :

يبنى اسم المفعول منه على وزن المضارع، ويبدل حرف المضارعة ميمًا، ويفتح ما قبل آخره، مخالفاً بذلك اسم الفاعل، وليشبه المضارع المبني للمجهول، واسم المفعول يرفع نائباً عن الفاعل، نحو : على محمود خلقه، خلقه نائب فاعل. ويبنى من الفعل المتعدي، ويبنى من اللازم، فيما ورد سماعاً عن العرب، ولا يقاس عليه.

واسم المفعول من أفعل : مُفْعَل : نحو : أَكْرَم : مُكْرَم، واسم المفعول من أقام : مُقَام. أعطى : مُعْطٍ، وأقام : مُقام (وأصلها مُقوَم)، انتقلت حركة الفتحة إلى الساكن قبل الواو فقلبت ألفاً لسكونها بعد فتح، ومثلها : مُعَان، (والأصل : مُعَيْن، فقلبت الياء ألفاً).

واسم المفعول من فعَّل : مُفَعَّل، نحو : علَّم : مُعَلَّم، وهذّب : مُهَذَّب.

ولا يبنى اسم المفعول من "انفعَل"؛ لأنه لا يكون إلا لازماً، فإذا جاء منه "مُنْفَعَل" فالمراد به المصدر، يقال : "إن منقلبنا إلى الله تعالى" أي : انقلابنا". ويقال: "مُنْصَرَفنا إلى أوطاننا". أي : انصرافنا.[1] وقد يأتي اسم المفعول منه بقرينة لفظية تبينه نحو : انطلق منطلق به.

ولا يبنى اسم المفعول من "افعلَّ" للزومه، يقال فيه : افعلَّ، افعلالا فهو مُفْعَلٌّ، وهي صيغة اسم الفاعل، والمفعول، لأن أصله : مُفعَلِل، مثل : اسوّد، فهو مُسْوَدّ، والأصل : مُسْوَدِد. فسكنت الدال الأولى، وأدغمت في الثانية.[2]

- واسم المفعول من افتعل : مُفْتَعَل، نحو : احْتَضَر يحتضِرُ : مُحْتَضَر قال تعالى : ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ [٣٨ القمر]. ونحو : استطر : مُسْتَطَـر :

---

(١) التتمة في التصريف ص٨٢.

(٢) نفسه ص٨٦.

﴿وكل صَغِير وكبير مُسْتَطَر﴾ [٥٣ القمر] (أي : مثبت)، ونحو : مختار من اختار، والأصل : مُخْتَيَر فقلبت الياء ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها.

- واسم المفعول من تفعَّل : مُتَفَعَّل، نحو : تعلّم : مُتعَلَّم، ويجيء المصدر الميمي على وزن : مُتَفَعَّل أيضاً يقال : تعلم، تعلماً ومتعلَّماً.

ولا يبنى اسم المفعول من تفعلل، يَتَفعْلَل، تَفَعْلُلاً، فهو متفعْلِل للفاعل، ولا يبنى منه اسم المفعول، لأنه لازم، واسم المفعول يبنى من المتعدي. ولا يبنى اسم المفعول من تفاعل؛ لأنه لازم، ويبنى منه اسم الفاعل فقط، متفاعِل.

واسم المفعول من استفعل : مُستفعَل : نحو : مستخرَج، مستخدَم، واستجاب : مُسْتَجَاب، والأصل : مُسْتَجْوَب، انقلبت فتحة الواو للساكن قبلها؛ فقلبت الواو ألفًا. ومستعان، والأصل : مُسْتَعَيَن، مستعان، قلبت الياء ألفاً لتحركها بالفتح بعد سكون قال تعالى : ﴿وربنا الرحمن المُسْتَعان﴾ [١١٢ الأنبياء].

ولا يبنى اسم المفعول من افْعَنْلَل، لأنه لازم، مثل: احرنجم(اجتمع) واسحنفر(مضى مسرعاً).

واسم المفعول من افعوّل: مُفْعوَّل: اعلوّط البعير(ركبه من عنقه): معلوّط.

ولا يبنى اسم المفعول من افعلّ؛ لأنه لازم، نحو: احمرّ، وابيضّ.

ولا يبنى اسم المفعول من "افعالّ"؛ لأنه لازم، نحو: احمارّ ، وادْهام.

ولا يبنى كذلك من افعوعل نحو : اعشوشب؛ لأنه لازم.

وتجيء الصفة المشبهة بمعنى اسم المفعول، نحو : "فعيل" الذي يوصف به المذكر والمؤنث، يقال : جريح بمعنى مجروح، وقتيل بمعنى مقتول، ومثلها : صريع، وكحيل، وقضيب، وعقير (معقور)، ومقيت (من مقت بمعنى : ممقوت). وأسير، وختين (مختون)، ويقال فيه : رجل قتيل، وامرأة قتيل. ويجيء فعيل بمعنى "مُفْعَل" نحو : طليق، أي : مطلق، وبديل : مبدل، ومثلها : قعيد، فريد، عليل، وحكيم: محكم ،﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ [١٣ يونس].

وتجئ فِعْل بمعنى مفعول أيضاً نحو : ذِبْح ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [١٧ الصافات] ونحو : حِبّ بمعنى محبوب. نحو : أسامة بن زيد حِبّ رسول الله صلى

الله عليه وسلم. ونحو: حِمْل : محمول نحو: ﴿ولمن جاء به حِمْل بعير﴾ [١٢ يوسف] أي : محمول بعير. ونحو : قِطْف، ورِعْى (مرعىّ).

ووزن فَعَل نحو : جَنَى في قوله تعالى : ﴿وجنى الجنتين دانٍ﴾ [١٤ الرحمن]، و"قَنَص" (وهو ما يُقْنَص).

ووزن فُعْلَة نحو ضُحْكَة : رجل ضُحْكَة : يضحك منه الناس. ولُعْنَة، يلعنه الناس.وسُخْرة،يَسْخرون منه،وهُزْأة : يهزأ به الناس. وسُبَّة : يسبه الناس.

ووزن فَعُول نحو : ركوب، وقتول، وجزور أي : مركوب، مقتول، مجزور، وذلك في المذكر والمؤنث.

وقد تأتي صيغة اسم الفاعل "فاعل" بمعنى اسم المفعول، نحو : "راضية" فـــي قوله تعالى : ﴿فهو في عيشة راضية﴾ [٢١ الحاقة] أي : مرضية، ومثل : الطاعم الكاسي في قول الشاعر :

دَعِ المكارم لا ترحلْ لبُغْيَتِها واقعد فإنَّك أنت الطَّاعِم الكاسي

أي : المطعوم المكسُوُّ. وهو قليل في اللغة.

وقد يتحقق معنى اسم المفعول من المصدر نحو وزن "فَعْل" : ضرب في قولك : هذا الدرهم ضَرْب الأمير. ضرب : بمعنى مضروب. ونحو : ثوب نسج اليمن، أي منسوج في اليمن. ونحو : عِلْم في قوله تعالى : ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه﴾ [٢٥٥ البقرة]. أي : معلـــوم. وخَلْـــق في ﴿هذا خَلق الله﴾ [١١ لقمان] أي مخلوق. والصيد فـــي ﴿ولا تقتلوا الصيـــد وأنتـــم حُرُم﴾ [٩٥ المائدة]. أي المصيد. ودك في ﴿جعله دكًا﴾ [١٤٣ الأعراف] مدكوك. وردّ في قولك : جاءني ردُّ من فلان. أي : مردود. وجاء في الحديث : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ) أي : مردود.[١]

ثالثاً - الصفة المشبهة :

اسم من المشتقات يدل على الوصف اللازم أو الثابت أو يدل على الثبوت واللزوم، والثبوت الاستمرار، واللزوم وجه الدوام في صاحبها، ولكن الاطراد في

---

(١) ارجع إلى : التصريف للدكتور روّاي ص١٠٣.

لزومها غير قائم في كل الصفات، فالقصير والطويل وصفان لازمان، ولكن السعيد والحزين وصفان عرضيان غير لازمين، فالصفة قد تثبت في وجه، وينتفي الثبوت من وجه آخر، وعلى هذا فالوصف بها دائم في زمنه فيما كان ثابتاً، وما لا يكون ثابتًا أو مستمراً، فالوصف به رهين زمنه الذي عرف به، وهذا ما توصلنا إليه من اختلاف العلماء في مسألة الثبوت واللزوم.

والصفة المشبهة باسم الفاعل : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت، أو هو اسم يدل على ذات مبهمة قام بها حدث معين على وجه الثبوت مثل "حسن"، فإنه يفهم منها ذات مبهمة ثبت لها الحسن، وكل اسم فاعل أو اسم مفعول أريد به الثبوت يصبح صفة مشبهة ويعمل عملها، وكل صفة مشبهة أريد بها الحدوث حولت إلى صيغة إسم الفاعل.

وتصاغ الصفة المشبهة من الأفعال اللازمة (وزن فَعِلَ) على الأوزان الآتية:

١- فَعِل ومؤنثة فَعِلة، نحو : تَعِب، فَرِح، بَطِر، طَمِع، والمؤنث : تعبة، فرحة، بطرَة، طَمِعَة.

٢- أفْعَل ومؤنثه، فعلاء نحو : أحسن، أحمر، أجهر، أحمق، والمؤنث : حسناء، حمراء، جهراء، حمقاء.[١]

تصاغ الأفعال الواردة على باب كرُم، أو ما ضم عينه على الأوزان الآتية:

١- فَعْل، والمؤنث "فَعْلة"، نحو : ضَخْم، شَهْم، سَهْل، صَعْب.

٢- فعيل ومؤنثه "فعيلة"، نحو : جميل، ظريف، دميم، والمؤنث : جميلة، ظريفة، دميمة.

٣- فُعَال : طُوَال، كُبَار، عُراض، عُجَاب، شُجَاع. وهذه الصيغ أبلغ من فعيل في طويل، كبير، عريض، عجيب.

---

(١) توجد بعض الصفات منها للمذكر دون المؤنث نحو : غلام أمرد، ورجل أصلع، وجاء من الأخيرة المؤنث : صلعاء، وغير ذلك من الصفات التي تختص بالرجال. وتوجد صفاء منه للمؤنث دون المذكر نحو : حسناء، شوهاء. ارجع إلى التصريف ص١١٠.

٤- فَعَال : نحو : جَبَان للمذكر، وحَصَان، رزان لوصف الأنثى، ومذكرها حصن، ومحصن، ورزين (على غير فعال).

٥- فِعَال: نحو : هِجَان، كِنَاز، وفِعَال تدل على الثبوت، وهي أقوى من فِعَال.

٦- فَعَل نحو : حَسَن، بَطَل.

٧- فُعُل نحو : جُنُب، وهو قليل.

٨- فُعْل نحو : حُرّ، صُلْب. وتعد فُعْل، وفَعْل، وفَعَل، وفَعَال وفُعُل، أوزان سماعية، وليست قياسية.

وما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل، ولم يكن على وزن، فهو صفة مشبهة نحو : ضامر، صاحب.

ويصاغ من فَعَل (بفتح العين) الوصف على وزن اسم الفاعل، مثل : ذهب: ذاهب. ونجا : ناجٍ، ولم يرد منه صفة مشبهة إلا في أفعال قليلة هي : شاب : أشيب، شاخ : شائخ. حرص : حريص. عف : عفيف، خف : خفيف، طاب : طيب، جاد : جوَاد.

وتصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل للدلالة على الدوام والثبات نحو : مرتفع القامة، معتدل المزاج، مستقيم الرأى.[1]

واشترك كل من "فَعِل، وفَعُل) في ستة أوزان هي :

١- فَعْل، نحو : سَبْط، (حسن الجسم، من سَبِط). وضَخْم (من ضَخُم).

٢- فِعْل، نحو : صِفْر (من : صَفِرَ : صار خاليًا). وملْح (من مَلُحَ).

٣- فُعْل نحو : حُرّ (من حَرّ – حَرَر) وصُلْب (من صَلُب).

٤- فَعِل نحو : فَرِح (من : فَرِح، ونَجِس) (من : نَجُسَ).

٥- فاعل نحو : فانٍ (من فنى)، وطاهر (من : طَهُر).

٦- فعيل نحو:بخيل (من: بَخِل) وكريم من كَرُم، وجَلِيّ (وأصله:جليو اجتمعت الواو والياء، وسكنت الأولى، فقلبت الثانية ياء، وأدغمت في الياء).

ملحوظة : جاءت من "فَعَل" (مفتوح الفاء والعين) صفات على وزن "فيعل" في

---

(١) ارجع إلى : التصريف ص١١١، ١١٢.

أمثلة قليلة من الأجوف نحو : مات يموت، فهو ميِّت، والأصل ميْوت، قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الثانية، ومثلها : سيِّد (سيود، من : ساد). ومثلها : طيب والأصل : طيْيب، قال تعالى : ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ وتؤدي هذه الصفات معنى اسم الفاعل، ولم يسمع فيها اسم الفاعل زنة "فاعل" إلا ما جاء محولاً عن الصفة المشبهة، وتوجد أمثلة أخرى استغنى فيها بالصفة المشبهة عن اسم الفاعل نحو : حريص (وزن فعيل)، وأشيب (وزن أفعل)، وشيخ (وزن فعل)، ويمكن تحويل هذه الصفات إلى صيغة اسم الفاعل بنائها فقط أو ببنائها وقرينة تدل على الوصف إن التبست الصفة باسم الفاعل، فتردف الصفة بقرينة تحدد زمنها، لتنفي عنها صفة الثبات والدوام، وذلك نحو : طاهر يقال : زيد طاهر القلب أمس، وعلى ضامر البطن اليوم. وعمرو شاحط الدار غداً.

وإن لم توافق المضارع حولت إلى اسم الفاعل، ليوافق اللفظ المعنى نحو: ضيِّق: ضائِق قال تعالى : ﴿وضائق به صدرك﴾ [١٢ هود] أعدل بالصفة المشبهة ثابت، ومثلها : عمٍ (العَمِى) يقال عامٍ، قال تعالى : ﴿إنهم كانوا قوماً عامين﴾ [٦٤ الأعراف]. عدل عن "عَمِين" إلى عامين ليدل على أنه عرض في الحال غير دائم. ومثل ذلك حَسن : حاسِن، وسيد : سائد، وجَزِع : جازع، وفرِح : فارح. قال أشجع السلمي في رثاء عمرو بن سعيد الباهلي :

وما أنا من رُزءٍ وإن جَلَّ جازعُ ولا بُسُرور بعد موتك فَـارِحُ

والشاهد : جازع، فارح عدل بهما عن جَزِع وفرح لإفادة أنهما عرضان في الحال غير ثابتين، ولا دائمين.

وجاء على ذلك قراءة الحسن البصري وابن مُحيصن : ﴿إنك ماتت وإنهم مائتون﴾ [١٣٠ الزمر].(١)

وتشبه الصفة من غير الثلاثي اسم الفاعل، ولهذا وجب عند تحويلها إلى اسم الفاعل أن تردف بأحد الأزمنة الثلاثة على نحو ما تقدم في الثلاثي المجرد نحو : زيد مبتهج أمس، والصاروخ منطلق اليوم، والأمن مستقر غداً.

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب جـ١/١٤٨، ١٤٩، و ، التصريف ص١١٣.

ولو لم يردف هذا الوزن بواحد من الأزمنة لاحتمل أن يكون صفة أو اسم فاعل، ولكن ارتباطه بزمن جعله اسم الفاعل. ويمكن تحويل اسم الفاعل إلى صفة مشبهة على أن يكون فعله لازماً – من الثلاثي وغير الثلاثي – نحو : زيد شامخ نسبُهُ، وطاهر قلْبُه، وعمرو منكسر فؤادُه، ومبيض وجهُهُ.

ويمكن تحويل اسم المفعول إلى الصفة المشبهة إن كان متعدياً المفعول، ويراد به الثبات والدوام، وذلك إن كان وثيق الصلة بالموصوف، وفاعله سببياً، نحو : زيد مشكور فعله، ومهذبة أخلاقه.(١)

رابعاً – صيغ المبالغة :

وهي صيغ وضعت لإفادة التكثير أو المبالغة – كيفاً أو كماً – في اتصاف الذات بالحدث، وتصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي أو اللازم. وقد ألحقها بعض العلماء باسم الفاعل؛ لأنها تؤدي ما يؤديه اسم الفاعل من معنى، حيث تدل على ذات وحدث قائم بها، فضلاً عن إفادتها التكثير في وقوع الحدث كماً وكيفاً، واسم الفاعل يدل على القلة والكثرة، وقد تميزت عنه في الدلالة على المبالغة.

واختلف العلماء في تحديد الأبنية القياسية والسماعية فيها، فقسموها إلى مشهور وغير مشهور، **فالمشهور منها** (٢):

- وزن "فَعَّال"، نحو : غفار، هماز، مشاء، حلاف، عدّاء.
- "مِفْعَال"، نحو : مقدام، معطار، مهذار، منحار، مفراح.
- "فَعُول"، نحو : غفور، شكور، غضوب، ودود.
- "فَعِيل"، نحو : سميع، بصير، عليم، قدير، حكيم، كظيم.
- "فَعِل"، نحو : حَذِر، فَهِم، شَرِه، عَجِل، وَجِل.

وغير المشهور :

- فاعول، نحو : فاروق، حاطوم، صادوق.

---

(١) ارجع إلى : التصريف ص١١٧ – ١١٨ وارجع إلى : تصريف الأسماء للدكتور عبدالرحمن شاهين ص١٢٨.

(١) ارجع إلى شرحشافية ابن الحاجب جـ١/١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، و.

- فِعِّيل، نحو : صِدِّيق، قديس، سِكِّيت.
- مِفْعِيل، نحو : مِسكين، مِنطيق، ومِعطير.
- فُعَّال، نحو : كُبَار ﴿ومكروا مكراً كُبارا﴾ [٢٢ نوح]، وخُطَّاف في اسم الآلة، وعُطُاف.
- فَعَّالة، نحو : علاّمة، فهّامة، قوَّامة، أمَّارة.
- فُعَلة، نحو : هُمَزة، لُمَزَة، وهو الذي يهمز الناس ويلمزهم. ونحو حُطَمة (متعسف)، وضُحَكة (يضحك من الناس).
- وجاءت المبالغة على وزن "فاعل" في كلمتين : جامل، وظارف، يقال : "رجل جامل" بمعنى : جميل. وظارف بمعنى : ظريف. ولا يقاس عليه.

خامساً - اسم التفضيل :

اسم مشتق على وزن "أفعل" (أو وزن "فُعْلى)، للدلالة على زيادة صاحبه على غيره في الاتصاف بأصل الفعل، أو اسم يدل على أن شيئين اشتركا في معنى أو صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، والمفاضلة تتحقق باللفظ الذي يأتي على وزن "أفعل"، وقد تكون المفاضلة مقدرة في لفظ ليس على بناء "أفعل" نحو : خير، وشر، وحِبّ، والتقدير : أخير، وأشر، وأحب. وقد حذفت الهمزة في أولها لكثرة الاستعمال، وحذف الهمزة فيها غير قياسي.

وقد جاء بعضها مستعملاً على أصل دون حذف، وذلك في قراءة أبي قلابة ﴿سيعلمون غدًا من الكذاب الأَشَرّ﴾[١٦ القمر]. الأشر بفتح الشين، وتشديد الراء وقال رؤبة من العجاج :

بلال خير الناس وابن الأَخْيَرِ

جاء "خير" بحذف الهمزة ، وجاء على الأصل في الأخير.

وقال الأحوص :

قد زَادَه كلفًا بالحُبِّ أن مَنَعتْ وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما منعا

والشاهد : حَبّ، والأصل : أحب. وحذفت الهمزة للضرورة وهي إقامة الوزن.

وصياغة اسم التفضيل قد تكون مباشرة باللفظ من الفعل مباشرة، نحو : أحسن، أقوم. وقد تكون غير مباشرة، وهو أن تسبق صيغة التفضيل المساعدة

المصدر أو الفعل المراد صياغة التفضيل منه، ويقع هذا في غير الثلاثي عامة. يقال في المفاضلة في الانطلاق : فلان أشد انطلاقاً من فلان. وفلان أكثر إعطاءً من فلان.

ويشترط في النوع الأول الذي يأتي على بناء "أفعل" ما يلي :

ــ أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً، نحو : حسُنَ : أحسن، عَلِمَ : أعلم. عَبَد : أعبد، فإن كان غير ثلاثي : جيء بصيغة تفضيل مساعدة قبل مصدره، نحو يقال : الشكل الكروي أشد دحرجة من الشكل السداسي. وعلى أكثر تعاوناً من أحمد. وهذا غير مباشر. ويمتنع التفضيل بالفعل الذي زيدت في أوله همزة التعدية أو النقل نحو : أعطى، وأقفرَ زنة "أَفعَلَ"، فلا يقال : فلان أعطى من فلان. بل يقال : فلان أكثر إعطاء من فلان، وهذه الأرض أشد إقفاراً من تلك. ويجوز التفضيل من الثلاثي الذي توافرت فيه شروط التفضيل على طريقة غير الثلاثي، وذلك بزيادة اسم يدل على التفضيل قبله، وإقامته إقامة المصدر، وذلك بقصد المبالغة، وجاء ذلك في قوله تعالى : ﴿وأشد قسوة﴾ [٧٤ البقرة]. وذلك للمبالغة لتكون أوقع في النفس وأقوى تأثيرًا من "أقسى" ومثلها : "زيد أحد ذكاءً من علىّ" وهي أبلغ من: زيد أزكى من على.

ــ أن يكون الفعل متصرفاً تماماً، فلا يعني اسم التفضيل الفعل الجامد عامة (مباشراً أو غير مباشر)؛لأنه لامصدر له من لفظه نحو:عسى،ليس، بئس.

ــ أن يقبل الفعل المراد التفاضل فيه التفاوت بين القلة والكثرة، أو الزيادة والنقصان، فلا يبنى التفضيل من مات، فنى، عدم، لعدم جواز التفاوت فيها، أو لعدم صحة المفاضلة فيها.

ــ أن يكون الفعل تاماً غير ناقص، فلا يبنى من الأفعال الناقصة، مثل : كان وأخواتها؛ لأنها تدل على الحدث، وبعض العلماء أجاز ذلك فقالوا : فلان أصير منك غنياً، وسبب المنع في ذلك أن كان وأخواتها مقصورة على الزمان، للدلالة فيها على الحدث.

ــ أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يبنى من الفعل المنفي سواء أكان ملازماً النفى، نحو

: "ما نبس زيد ببنت شفة". (ما تكلم بكلمة) أو مما لا يلازم ذلك، لئلا يلتبس بالفعل المثبت أو لتحوله عن معنى النفى.

ــ أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يبنى من المبني للمجهول سواء أكان ملازماً البناء للمجهول نحو : زُكِمَ، زُهِيَ. أو لم يكن ملازمًا نحو : ضُرِبَ، عُلِمَ؛ لأن اسم التفضيل منه يلتبس بالمبني للمعلوم، فينتفي فيه المعنى الذي أريد به. وأجاز بعض العلماء ذلك، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ربِّ السجن أحَبُّ إليّ﴾ [٢٣ يوسف]. من الفعل : "حُببَ المبنى للمجهول". وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "ما من أيَّام أحَبّ إلى الله فيها الصوم منه في عشرِ ذي الحجَّة"[١] أي:حُبَبت إلى الله تعالى.

ــ أن لا يكون الوصف منه على وزن "أفعل" الذي مؤنثه فعلاء، فلا يجوز أن يبنى من "فَعِل" اللازم الدال على الألوان، والعيوب الظاهرة، والحِلى، لأن الوصف منه يأتي على بناء أفعل نحو : أبيض، أحمر، أهيف، أعرج؛ لأنه الوصف يلتبس باسم التفضيل الذي يأتي على هذا البناء أيضاً، وأجاز بعض العلماء ذلك واستدلوا بحديث في وصف جهنم "هي أسود من القار"، ووصف الحوض "ماؤه أبيض من اللبن".[٢]

ــ ويشترط في المتفاضلين أن يشتركا في وجه التفضيل، أو يشتركا في صفة واحدة، وأن يتفاضل أحدهما على الآخر فيها، وهذا ليس مطلقاً في كل الوجوه، فقد يكون أحد الشيئين على صفة هي نقيض لصفة في الآخر، قال تعالى:﴿إن ترنِ أنا أقل منك مالاً وولداً﴾ [٣٩ الكهف] فالأخوان لم يشتركا في قلة المال والولد، فزاد أحدهما على الآخر في القلة، ولكن الأول على وفرة منهما بدليل قوله تعالى:﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾ [٣٤ الكهف].

وقد تنتقي المشاركة في التفضيل أو ينتفي الوصف، قال تعالى: ﴿ليخرجن الأعزّ منها الأذل﴾؛ [١٨ المنافقون] فلم يشترك الطرفان في العزة أو

---

(١) صحيح البخاري كتاب الصوم.

(٢) ارجع إلى التصريف لرّواى ص١٢٥.

الذلة.

وقد يكون وجه التفاضل متناقضاً أو متبايناً أو أن الاسم المراد به التفضيل غير مراد به اشتراك شيئين في صفة واحدة، فزاد أحدهما على الآخر فيها، نحو: "العسل أحلى من الخل" فالمقصود أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفة نفسه هو الآخر، فكل واحد منهما تفاضل في صفة خاصة به، وليس بينهما وصف مشترك، ومثل ذلك : "الشتاء أبرد من الصيف" والمراد أنه في برده زائد عن الصيف في حره، فالبرد في الشتاء أشد من الحر في الصيف.

وقد يراد بالتفضيل الوصف الذي يلازم صاحبه ولا يراد به وجه المقارنة أو المفاضلة، نحو وصف عمر بن عبدالعزيز بالأشج لوصف فيه في قولهم : الناقص والأشج أعدلا بني مرْوَان"،فلا يراد المفاضلة بقولهم أشج؛ لأنه ليس فيهم أشج غير عمر، ولكن المراد وصف عمر بأنه الأشج.[1] وقال تعالى:﴿وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك﴾ [١٣ محمد]. أي أقوى من قريتك.

ولاسم التفضيل ثلاثة أحوال باعتبار لفظه :

الأول : أن يكون مجرداً من "ال" والإضافة، ويشترط فيه أن يكون مذكراً، مفردًا، وأن تدخل "من" جارة للمفضل عليه نحو : محمد أكرم من زيد.

وقد تحذف"من" وتقدر نحو:﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا﴾[٣٤ الكهف] أي : وأعز منك نفراً. وقد يفصل بين اسم التفضيل و"من" بمعمول اسم التفضيل. نحو: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [٦ الأحزاب].

الثاني : أن يكون اسم التفضيل معرفًا بـــ "ال"، ويشترط فيه أن يطابق صاحب (الموصوف) في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، قال تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [١ الأعلى]،﴿وتمت كلمة ربك الحسنى﴾ [٣٧ الأعراف]. ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ [١٢٩ آل عمران].

---

(١) الناقص : هو يزيد بن الوليد بن عبدالملك، وسمى بذلك لنقصه أرزاق الجند، والأشج عمر بن عبدالعزيز. وذلك لشج في جبهته. ارجع إلى التصريف ص١٢٠، ١٢١.

الثالث : أن يكون اسم التفضيل مضافاً، وفيه وجهان:

ـ أن يضاف إلى نكرة. ـ أن يضاف إلى معرفة.

فإن أضيف إلى نكرة، وجب أن يكون اسم التفضيل مفرداً مذكراً، وألا يقع من بعد "أفعل التفضيل". وأن يطابق المضاف إليه ما قبل أفعل في التذكير والتأنيث، والعدد، يقال : محمد أفضل تلميذ في الفصل. وهند أفضل تلميذة في الفصل. والمحمدان أفضل تلميذين. والهندان أفضل تلميذتين. والمحمدون أفضل التلاميذ. والهندات أفضل التلميذات.

وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه المطابقة وعدم المطابقة في العدد والنوع فقط، ولكن يشترط فيه حذف من، بعد أفعل التفضيل، جاء في المطابقة : ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ [١٢٣ الأنعام].وجاء عدم المطابقة في قوله تعالى: ﴿لتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ [١٩٦ البقرة]. فعدم المطابقة في الأولى تقتضي أن يقال : أكبر مجرميها، والمطابقة في الثانية تقتضي أن يقال : أحرصي الناس.

سادساً - اسما الزمان والمكان :

اسمان مصوغان للدلالة على "زمان" وقوع الفعل (الحدث) أو (مكانه). وهما يختلفان عن ظرفي الزمان والمكان، فالأخيران لمجرد الزمان والمكان دون الدلالة على الحدث، فمعناهما بسيط. ولكن اسمي الزمان والمكان يدلان على الحدث ومكانه، فمعناهما مركب.

ويصاغ اسم الزمان، والمكان على النحو التالي :-

* **الثلاثي المجرد** : يأتيان على صيغتين :

الأولى: "مَفْعَل" بفتح العين، وتصاغ من نوعين من الأفعال :

١- الفعل المعتل اللام مطلقاً نحو : سعى : مَسْعَى، رمى : مَرْمَى، ثوى : مثوى، نأى : منأى. ويميز بين اسم الزمان واسم المكان بقرينة تدل على كل واحد منهما : يقال : ﴿فإن الجنة هي المأوى﴾[٣٩ النازعات]، ويقال : المغرب مأوى الطير إلى أعشاشها. الأول أريد به المكان والثاني أريد به الزمان.

٢- الفعل صحيح اللام، وليس مثالاً واوياً، أو مكسور العين يقال : ذَهَبَ : مذهب، شَرَبَ : مشرب، لَجَأَ : مَلْجَأ. وتحدده القرينة قال تعالى: ﴿قد علم كل أناس مَشْرَبَهم﴾ [٦٠ البقرة]. أي مكان شربهم. ومثلها : ﴿عسى أن يبعثك ربك مَقَاماً محموداً﴾ [٧٩ الإسراء]. ويقال في الزمان : يوم عاشور مَقْتَل الحسين رضى الله عنه.

الثانية : "مَفْعِل" بكسر العين، وتأتي من نوعين من الأفعال :

١. ماضي الفعل الثلاثي الصحيح، المكسور العين في المضارع، مثل: غرس يغرِس : مَغْرِس، جلس يَجْلِس : مجلِس، قصد : يقصد : مَقْصِد، ومضرِب، ومنزِل، ومَصْيِف، ومثلها : مقيل : ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً، وأحسن مقيلاً﴾ [٢٤-الفرقان]﴿ولم يجدوا عنها مَصْرِفَا﴾ [٥٣ الكهف]، ﴿ما لهم من مَحِيص﴾ [٣ الشورى] والمَحِيص : المَهْرَب والمَفَرّ.

٢. الفعل المثال الواوي عامة نحو : وعد : موعِد، وقف : موقِف، وزن : مَوزِن، ولد : مولِد. قال تعالى : ﴿بل لهم موعداً لن يجدوا من دونه موئلاً﴾ [٥٥ الكهف]. فالموعد اسم زمان. والموئل اسم مكان.

* **الفعل غير الثلاثي** : ويصاغ منه اسم الزمان والمكان قياساً على وزن اسم المفعول، ويشاركهما في ذلك المصدر الميمي، ولهذا يجب وجود قرينة تحدد المراد بالاسم.

وذلك نحو : أدخلَ : مُدْخَل، ارتفق : مُرْتَفق، انطلق : مُنْطَلق.

يقال في اسم الزمان : الشباب مُقْتَبل العمر. الجمعة مُفْتَتَح النادي.

ويقال في اسم المكان ﴿واتخذوا من مَقَام إبراهيم مصلّى﴾[١٢٥ البقرة]. مصلّى من صلّى. وقوله:﴿حَسُنت مُسْتَقراً ومُقَاماً﴾[٧٦ الفرقان].وقوله : ﴿رب أنزلني مَنزِلاً مُبَارَكاً﴾[٣٩ المؤمنون].

ملاحظات :

- جاءت بعض الأسماء من الفعل مضموم العين على زنة "مَفْعِل" مثل المثال الواوي، مثل : مَشْرِق، مغرِب، مَنْبِت.

- وجاءت بعض الأسماء بالوجهين (الفتح والكسر) نحو : مَسْجِد، ومَنْسِك، ومَحْشَر، ومَطْلِع، ومفرِقَ، ومَسْكِن، ومَسْقِط.
- يتفق اسما الزمان والمكان مع المصدر الميمي، ما لم يكن سالماً مكسور العين؛ لأن عينه تكسر في اسمى الزمان والمكان، وتفتح في المصدر الميمي نحو : فَهِمَ : المصدر الميمي منه : مَفْهَم. واسما الزمان والمكان منه : مَفْهِم. بكسر العين. وما تساوي فيه اسما الزمان والمكان مع المصدر الميمي، فرقت بينهم القرينة، ومثال ذلك :﴿ إن للمتقين مفازًا﴾ [٤ النبأ]. إن قصد به الجنة فهي اسم مكان، وإن قصد بها النجاح والفوز، فهي مصدر ميمي. ومثلها كلمة الميعاد : ضربت لفلان ميعاداً. (اسم زمان) ووعدته ميعاداً صدقاً. أي وعداً حقاً (مصدر ميمي).
- وقد تلحق التاء في اسمى الزمان والمكان سماعاً نحو : مَدْرَسَة، ومَطْبَعَة ومَجْزَرَة، ومَقْبَرة، مَلْحَمَة، مَدْبَغَة، مَزْرَعَة، مَنَامَة. وسمع اسم المكان من الثلاثي مختوماً بالتاء نحو : المزِلّة (بكسر الزاى) لموضع الزلل.
- ويصاغ اسم المكان من الاسم الجامد الثلاثي على وزن : مَفعَلَة، بفتح الميم والعين، ليدل على مكان يكثر فيه الشيء الحسي المجسم، نحو : مورقة للمكان الذي يكثر فيه الورق. ومأسدة، للأرض التي يكثر فيها الأُسْد. ومرملة. للأرض التي يكثر فيها الرمل، ومثلها : مبلحة، ومعنبة، مرمنة، في المكان الذي يكثر فيه : البلح، والعنب، والرمان. وقد لحقت التاء لتدل على أن المراد الأرض فهي مؤنثه.

ويصاغ أيضًا من غير الثلاثي نحو : أرض : مفعاة، ومحياة، ومبطخة، ومتربة. أي : تكثر فيها الأفاعي، والحياة، والبطيخ، التراب. وتأتي صيغة مَفعَلَة مما يشتق منه أيضاً نحو : السواك مطهرة للفهم. والحزن مَهْرمة، وجاء في الحديث. "الولد مجبنة، مبخَلَة، مَحْزَنَة".

سابعاً - اسم الآلة :

اسم مصوغ من مصدر الثلاثي للدلالة على الأداة التي وقع الفعل

بواسطتها، ويأتي على ثلاثة أوزان مشهورة (مِفْعَل)، و(مِفْعَلَة)، و(مفعال) بالشروط الآتية :

١. أن يكون مشتقاً من مصدر ، وما ورد من غير المصدر فهو شاذ نحو : مَصْدَغَة (زنة : مخدة وزنًا ومعنى).

٢. أن يكون فعله ثلاثيًا؛ لأن غير الثلاثي تتغير بنيته.

٣. أن يكون متعدياً، فغير المتعدي لا يتجاوز فاعله.

٤. أن يكون الفعل دالاً على علاج حسي؛لأن ما لا يدل على ذلك لا يحتاج إلى آلة. ويصاغ على النحو التالي :

أولاً : مِفْعَل، نحو : مِبْرَد، مِثْقَبْ، مِخْلَب، مِشْرَط.

ثانياً : مِفْعَال، نحو : مِفْتَاح، مِحَراث، منشار، مِشْرَاط.

ثالثاً:مِفْعَلَة،نحو: مسطرة، مكنسة، مبراة، مصفاة، مخلاة، مرآة، مصفاة.

ملاحظـــات :

- كثرت أبنية أخرى على وزن فعَّالة فاعتمدها علماء العربية، لكثرة دورانها نحو: غسالة، سماعة، ثلاجة، كماشة، شواية، براية.
- بعض أوزان الآلة وقع فيها تغيير بالقلب، نحو : ميزان، الأصل موزان : سكنت الواو بعد كسرة، فقلبت ياءً. وميسم (المكواة) وأصل الياء فيه واو، جمعه مياسم على اللفظ ومواسم على الأصل، ومكواة أصلها : مكْوَية قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها. ومثلها : ممحاة وأصلها : ممحية، ومرآة، أصلها : مرْأَية.
- سمعت ألفاظ خرجت عن الأبنية الثلاثة، جعلها العلماء في اسم الآلة : وهي مُنْخُل، مُدْهُن (ما يجعل فيه الدهن). ومُسْعُط (وعاء السعوط). والمُكْحُلَة (وعاء الكحل)، مُدُق، ورأى سيبويه أنها ليست أسماء آلات بل أسماء لهذه الأوعية، ولهذا أجاز تغيرها عما عليه اسم الآلة من الأبنية الثلاثة المشهورة، ولكن آخرين لم يذهبوا هذا المذهب؛ لأنها أسماء

لأشياء حسية، كما أنها ليست مفتوحة الميم.[1]

- وجاءت بعض أسماء الآلة جامدة غير مشتقة على غير أوزان ثابتة، نحو: السكين، الفأس، القلم، القدوم، الهراوة، الناى، الإبرة.
- وقد يطلق اسم الآلة على المكان إن كان وسيلة للفعل، نحو : منبر، ميضأة، مِئْذَنة، مرقاة، (الدرجة)، المذود (معلف الدواب). فإن اعتبر فيها المكان فتح أولها، وإن اعتبر فيها اسم الآلة كسر أولها.

ويقسم الاسم باعتبار آخره إلى صحيح، ومعتل، وممدود :

أولاً - الاسم الصحيح :

وهو ما آخره حرف صحيح، نحو : زيد، محمد، ويدخل فيه أيضاً ما آخره همزة قبلها ألف (الاسم الممدود) سواء أكانت أصلاً فيه أو مبدلة عن أصل نحو : ابتداء من ابتدأ. وإنشاء من أنشأ. ومبدلة عن أصل في : سماء، دعاء. وقضاء (من سمو، دعو، قضى). وما كانت همزة مبدلة عن أصل حرف زائد، أو مبدلة عن ألف التأنيث المقصورة في : حمراء أصلها : (حمرى زنة فَعْلَى)، حمراى، حمراء زنة : فعلاء. وهذا النوع يسمى ممدوداً، ويختلف عن الصحيح الذي لم تقع في آخره همزة قبلها مد؛ لأن الهمزة يقع فيها اعتلال في بعض المواضع، ولهذا أفردنا له مكاناً يعرف به "الممدود". ويدخل في الصحيح، ما كان آخره حرف صحيح مسبق بمد أو لين نحو: عماد، سعيد، بيت، زيت، قول. وهذه الأنواع تظهر فيها حركات الإعراب ولا تضمر لصحة آخرها.

ثانياً - الاسم المعتل :

وهو ما آخره حرف علة،نحو : الألف في : الفتى، الهوى، رشا، الهدى. ويسمى مقصوراً، أو الياء في : القاضي، الداعي، ويسمى منقوصاً شريطة أن يسبق بكسرة، وما كان مسبوقاً بحركة تخالف جنس حرف العلة يسمى شبيهاً بالصحيح نحو : دَلْو (سبقت الواو بسكون)، وظبْى (سبقت الياء بسكون).

---

(١) الكتاب جـ٣/١١٧.